

مصادر العجائبي في السير الشعبية

سيرة الزير سالم أبي ليلى الههمل بن ربيعة نهوذجا

ط/د. فطيمة بوخرابطة

أ.د عبد اللطيف حني

جامعة الطارف

المخلص:

عجائبية مختلفة تتجلى هذه الروايات أساساً في الملحمة و الأسطورة و الدين و سنحاول التطرق إلى أهم هذه الروايات التي أطمعت سيرة المهلهل بكل ماهو عجيب و غريب بدءاً بالملاحم البطولية العالمية

أولاً: تعريف العجائبي:

1- التعريف اللغوي:

لا يزال مصطلح العجائبي محل جدال و اختلاف الدراسيين لصعوبة إمسائه و رصده و ضبطه ضباطاً واقياً و شاملاً و لاختلاف ترجمة fantastique " حيث نقله بعضهم إلى الفتازيا أو " الفانتاستيك و ترجمهم بعضهم " بالسحرية " غير أن العجائبية هو المصطلح الأكثر انتشاراً - و قد وردت لفظة عجيب في القرآن الكريم مرتين نكتفي بقوله تعالى >> قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا . إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ <<¹ والعجيب في هذه الآية نل على شيء غير مألوف و بعيداً عن الواقع فإنجاب سارة زوجة ابراهيم عليه السلام لمولودهما اسماعيل في سن الشيخوخة شيء غير مألوف و غير اعتيادي .

- و كما هو معروف و شائع عند جموع المفسرين أن لفظة عجاب هي مرادفة للفظه عجيب " إن هذا الشيء عجاب أي عجيب " و لكنها محملة بالإطناب فالعجاب أعظم من العجب وهذا ما أقره الفراهدي بصدد التفرقة من اللفظين >> أما العجيب فالعجب و أما العجاب فالذي جاوز حد العجب مثل الطويل و الطوال و تقول هذا العجاب أي العجيب و الاستعجاب شدة التعجب وهو مستعجب ومتعجب مما يرى<<²

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية البحث عن أهم مصادر العجائبي في السير الشعبية " سيرة الزير سالم أبي ليلي المهلهل بن ربيعة" و هذا للكشف عن انفتاح هذا الجنس الشعبي على آفاق من الإبداع اللامحدود هذا الأخير الذي يتطلب بالضرورة استحضار الخارق وتوظيف الخيال وإقحامه ضمن الواقع المألوف ومن المعروف أن كل هذا يخص السرد العجائبي.

Abstract:

We are trying through this paper to search for the most important sources of Wonderland in the popular biography, "biography of Zair Salem Abi Laila Mahlhal bin Rabia" and this to reveal the openness of this popular gender on the horizons of the limited creativity of the latter, which requires necessarily evoke the supernatural and the use of imagination and intrusion within The familiar reality is that all this relates to the Wonderland narrative.

الكلمات المفتاحية: العجائبية - السيرة الشعبية -

جماليات - أبو ليلي المهلهل بن ربيعة

تمهيد:

يعتبر موضوع العجائبي من بين أهم المواضيع المثيرة على الساحة النقدية العالمية و العربية كما أنه لقي حظاً وافراً من الدراسة في الأعمال الأدبية الحكائية منذ القدم إلى يومنا هذا، فأصبحت الفنتاستيكية تشغل مجالاً واسعاً في نفسية المتلقي فاستحوذت على عقله و بثت الدهشة و الاستغراب و التشويق لديه ، وهو الأمر نفسه الذي فعلوه مؤلفوا السير الشعبية من خلال قدرتهم على سكب إبداعهم في قالب فني من الجمالية، فشكلت بذلك انفتاحاً واسعاً، مستمدة غذاءها كما هو معروف من مصادر

يصبح ذلك الشيء إعتيادي و هذا الفعل التكرار والتطور على مستوى العقل البشري .

-أما الجاحظ و في حديثه عن ترجمة الشعر - وللعلم أن الجاحظ هو أول من استعمل لمصطلح العجائبي في المجال النقدي- >> و الشعر لا يستطيع أن يترجم و لا يجوز عليه النقل و متى حول تقطع نظمه و بطل وزنه و ذهب حسنه و سقط موضع التعجب" ⁵

إذن حسب الجاحظ فإن عملية نقل المصطلحات و ترجمتها من لغة إلى أخرى تفقده حسنه و جماله و موطن التعجب فيه و كما يقال " الترجمة حسناء خائنة " و كأن الجاحظ قد حدد لنا العجيب باعتباره مفهوما نقديا يدل على جنس أدبي " الشعر" كتقنية موظفه في الأدب .

-كما ذهب حسين علام في كتابه " العجائبي في الأدب : إلى القول أن الجاحظ يخالف المعجمين من حيث وجهة نظره، فالجاحظ ينظر إلى الغريب من زاوية علاقة المتلقي بالسارد >> فإذا ما كانوا يعرفون العجيب مثلما يعرفون لغريب من وجهة علاقة الشاهد المنفعل بها بلحظ عينا و بصريا المادة او الشيء غير المؤلف فإنه ينظر إليه من وجهة علاقة المتلقي بالسارد فيتحدث عن أثر الخطيب في العامة من الناس" ⁶ إذن فالجاحظ يربطها بالملاحظات الغيبية مثل القزويني والجرجاني اللذان ربطاها بالعامل النفسي.

-أما البحث عن مفهوم مصطلح الفانتاستيك عند شعيب حليفي هو طرح مشروع خاصة في ظل صعوبة تحديد مفهوم دقيق للفانتاستيك >> إن الحكم النقدي الذي سعى إلى تلمس الفانتاستيك بصرامة ظل قاصرا نسبيا عن استيضاح

كما قدم الفراهدي تعريفا للتعجب و بين أن التعجب خرق للحدود المنطقية و الأشياء الإعتيادية والطبيعة المألوفة لدى المتلقي، كما اشترط حتى يكون التعجب مستحسنا أن يكون سبب التعجب غامضا .

اما في المعاجم الفرنسية فتناولت للتعجب (fantastique) بعدة معاني وقد ورد تعريفه في قاموس petite la reuse " لاروس الصغير على النحو التالي :

« Fantastique crée par l' imagination chimérique , la licone est vision fantastique animal jantastique comme mode l' escpression en lutilise le fantastique dans les arts » ³

إذن فحسب هذا القاموس العجيب يحترق المؤلف و العادي و الطبيعي و بالتالي فهو مرتبط بكل ما هو خيالي و غير واقعي و فوق الطبيعي .

2-التعريف الاصطلاحي : لقي مصطلح العجيب حظا وافرا من الدراسة في الأعمال الأدبية الحكائية منذ القدم فنجد في الروايات القصص - الحكايات المسرح ، الكتب التراثية السنيما الخ ، و أهم من أعطى تعريفا للعجيب زكريا القزويني في كتابه " عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات " بقوله >> العجب حيرة تعرض للإنسان لقصوره من المعرفة بسبب الشيء أو عن معرفة كيفية تأثيره << ⁴

لقد ربط القزويني العجب بالمتلقي و مستواه المعرفي فهو مرتبط بالحيرة التي يتعرض لها الإنسان عند جهله بالشيء كما يضيف القزويني أن الشيء الذي يعتري الإنسان بصفة مكررة و يبهره و يضعه في موقف الدهشة سرعان ما

أما فاروق خورشيد فيرى في السيرة الشعبية مادة نستخلص بواسطتها طبيعة العقلية العربية إن صح التعبير فبواسطتها نفهم كيف كانت تعيش البيئة العربية و بالتالي تكمن أهمية هذه السير حيث يقول " و أنها هي الصورة الحقيقية التي عبر بها الشعب العربي عن نفسه و لن نستطيع أن نفهم حقيقة الشعب العربي ومكوناته دون فهمنا لأهمية هذه السير و احترامنا لقيمتها الأدبية"¹⁰.

ولا يذهب رضوان السح بعيدا عن رأي فاروق خورشيد إذ يرى أن " في السيرة الشعبية مادة أكثر أهمية من غرائبيات الكتب الرسمية ، و ذلك لأنها تمثل برأي خلاصة نهائية لما مكث في الوجدان الشعبي بعد غربة طويلة"¹¹ فلقد بين أهمية الإبداع في السيرة الشعبية التي يكون للقاصين المبدعين بصمتهم فيها وهم بصدد التأليف لهذه الأعمال التي تتبع من الشعب و تعبر عنه تعبيراً مباشراً و تظهره شيئاً حياً متفاعلاً فتبرز صراعاته و أحلامه و آماله و أمانيه " و من هنا ظهرت السيرة الشعبية عملاً ابداعياً يختار له مؤلفون من القوالب و الأبطال ما يلائم القضية التي يدافعون عنها .

ثم يقدمون فيها عملاً له تقاليده الفنية الناضجة المتبلورة "¹² فمن الطبيعي أن النتوفات التي يسكبها المبدع على إبداعه تناسب مقاس الوجدان الجمعي ، بل إن الإبداع هو ما جعل السيرة الشعبية قالباً خصباً للتفاعل و التطور و إلا قوبلت بالنفور"¹² .

فلو لم يتوفر عنصر الابداع بما في ذلك الخيال و الصيغة الفنية لما وصلنا بهذا الشكل إلى يومنا هذا .

المفهوم الأمر الذي دعا بمجموعة من المنظرين إلى إبداء اهتمام دقيق سعى إلى ترتيب خارطة الفانتاستيك"⁷.

فحسب شعيب حليفي لا بد من تناول أهم مقاربات العجائبي و هذا ما لا يسمح لنا المقام بالتطرق اليه نظراً لكونه يحتاج شرحاً طويلاً و أعمق كما يجب فهم أيضاً مفهوم الغريب والعلاقة بينه وبين العجيب وكذلك المجالات القرية للعجائبي .

ثانياً: تعريف السيرة الشعبية :

" فن مستقل بذاته له قواعد و أصوله بناءه الفني الخاص به، وله أهدافه الفنية والاجتماعية والسياسية التي استقل بها و تميز بها"⁸ كما أن السيرة الشعبية تعبر عن مصطلح " Biographie " أي ترجمة حياة إنسان ما أو تاريخه منذ ولادته إلى موته " يطلق أيضاً على مجموعة من الناس قاموا بأعمال عظيمة في حياتهم أو أنهم افردوا بالعيش على نمط معين خاصاً"² ولقد عرف إدوارد وليم لين السيرة الشعبية " هي قصص مستقاة من التراث العربي تمجد فيها الأخلاق العربية الأصيلة كقوة العربي و عزته و شهامته و تذكر فيها الأخلاق السيئة كالخيانة و الغدر و قد جرت العادة على أن يروي الحكواتي في مكان عام يسمى القهوة هذه السير بما اتصف به من حسن الإلقاء و استئثاره المشاعر و يسمى الحكواتي أيضاً بالمحدث"⁹

إذن فمن خلال هذا التعريف نجد أن إدوارد وليم لين قد اعتبر السيرة الشعبية وعرفها من خلال أهم الصفات أو السمات الموجودة فيها المكان التي تلقى فيه و كذلك ميزة الروائي أثناء إلقائه لها .

يدخلونها في باب الأساطير و الحوادث غير الفنية و يخرجونها بهذا الحكم من دنيا الأدب¹⁵ ثالثا: مصادر العجائبي في سيرة الزير سالم أبي ليلي المهلهل

تستمد السيرة الشعبية غذاءها كما هو معروف من مصادر عجائبية مختلفة تتجلى هذه الروايد في الملحمة و الاسطورة و الدين و سنحاول التطرق إلى مصدرين هامين هما المصدر الملحمي والأسطوري التي أطعمت سيرة المهلهل بكل عجيب و غريب بدءا بالملاحم البطولية العالمية .

1-المصدر الملحمي :

تعتبر الملحمة " عملا قصصيا ذو طبيعة مميزة يرصد تحركات عميقة في النفس أو الأمة و يعبر عنها بأسلوب خاص أسطوري و عجائبي في معظم الأحيان عاكسا في تفاصيل عادات تلك الأمة ومعتقداتها و تطلعاتها"¹⁶ إذن فالمحمة تأتي في شكل خطاب مميز مليء بعناصر الخوارق والعجائب وغيرها كما أنه مرآة عاكسة لتطلعات تلك الأمة و عاداتها و تقاليدها و آمالها و آلامها و السيرة الشعبية لا تذهب بعيدا عن الملحمة ، فهي تحتوي على جميع عناصر الملحمة من البطولة ، الدين ، الخوارق والموضوعية و العنصر القصصي و صورة الشعب و الأصل التاريخي فكل هذه الأركان مشتركة بينهما فالاختلاف إذن ليس في المضمون أو الدلالة أو الآليات فهي لا تختلف اختلافا نوعيا أو ماهيا بقدر ما تختلف اختلافا شكليا فقط .

لذلك نجد أنه هناك الكثير من التشابه و التداخل بينهما سواء في الشخصيات الخارقة التي يتمتع

فالسيرة الشعبية إذن " رسالة مأثورة تعبر عن ضمير جمعي دون أن ترتبط بمرسل معين و هي تخضع لإضافات و تعديلات و تحويرات ، و ثمة ظاهرة في السيرة الشعبية هي تداخل الاجناس الأدبية بعضها في بعض فهي مزيج من الشعر و اللاشعر فيها درامي ملحمي و قد كان الشعراء الشعبيون يحذفون أشياء و يضيفون أشياء تتفق و أدواقهم و ما يعتقدون أنه يتفق و أدواقهم الجمهور"¹³

و من السير التي ذكرت في التراث العربي سيرة بني هلال ، سيرة عنتر بن شداد و سيرة سيف بن ذي يزن و السيرة الهلالية و سيرة أبو ليلي المهلهل الملقب بالزير سالم ، و كلها تشترك في خصائص مشتركة هذه الخصائص تساهم في إعطائها طابعا حكايا فنيا متكامل .

" فالوصف و الحوار و التزين اللفظي و الثوابت الموضوعية المنحازة ومشاهد الحب والحرب والإعتراب كلها مكونات تدعم التخيل البطولي تدفعه نحو التمامي و التوالد ، و ترفد الصور الحكائية ببنية إطنابها"¹⁴ و لكن هناك الكثير من يخرج السيرة الشعبية من مجال الأدب و يعتبرنها عبارة عن سرد تاريخي بطولي للأحداث من الإبداع بما في ذلك الخيال و بنيتها الحكائية في علاقتها بالتاريخ مبعدين إياها بفنية الرواية و القص .

" والواقع أن إدخال هذه الأعمال في التراث القصصي العربي ، يقابل من الدراساتيين المحدثين بمقاومة عنيفة برغم أن هذه الأعمال لا يمكن أن تدخل في باب القص أصولا و قواعد ، لا يمكن أن نجدها في هذه الأعمال التي

نظره الملك خاف و ارتاع و قال للأتباع : يا ترى من الزمان في هذا المكان!!¹⁹.

لقد وصفت لنا السيرة إذن قوة التركيب الجثماني العجيب بمواصفات جسمانية غير عادية حتى جعلت حاشية الملك تشببه بعفريت من عفاريت سليمان و لا شك أن العفريت يتميز بالضخامة و القوة و غيرها من المواصفات غير العادية، فمن هذه المزايا العجيبة إذن نجد التشابه في القوة الجسمية بين الزير سالم و جلامش إضافة إلى التركيب الجثماني العجيب نجد عنصر المصارعة فكلا البطلين كانا يصارعان الأسود و الوحوش " ففي خواتم عصر فجر السلاسل (3000- 2400 ق.م) كثيرا ما يمثل بطل و هو يصارع الحيوانات البرية المفترسة و قد عين هذا البطل بجلجامش²⁰.

إذن فقد ارتبط إسم جلامش منذ البداية بعالم المصارعة و مقارعة الحيوانات الضارية كما لا ننسى أنه قضى كذلك على حيوانات ضخمة و مقدسة كالوحش "خمبابا" و بالتالي أصبح جلامش أشهر بطل سومري على الإطلاق حتى احتل مكانة عالية في عصره فأصبح بطلا لا يضاهيه في القوة بطل آخر " كان جلامش أسطورة عند السومريين لما امتاز به من قوة الجسم ،و كان يصرع الثيران فيصارعها و ينتصر على أقوى الحيوانات الضارية²¹، بل امتد ذلك ليصبح جلامش بطلا شعبيا في كل العصور التاريخية ابتداء من السومريين إلى الحيثيين و الآشوريين ..الخ و هو الحال بالنسبة للمهلل

بها أبطالها من أفعالهم العجيبة أو الحوادث المتنوعة الغربية غير المألوفة التي لا يستطيع العقل تصديقها فأبطالها هم أشخاص غير عاديين يتمتعون بقدرات خارقة فهامي ملحمة جلجامش أقدم ملحمة في التاريخ هذه الملحمة التي تعتبر أنموذجا رائعا و فذا للفنون و الآداب و يعتبر آثارها من أروع ما أنتجه الفكر الإنساني على الإطلاق يعتبر جلجامش بطلها الرئيسي الذي أصبح المثل الأعظم لأبطال العالم " فتضرب به الأمثال لقدرته البدنية و قوته العضلية الخارقة¹⁷، لقد كان لجلجامش قوة جسدية عجيبة و مواصفات بدنية خارقة لقد وصفته الملحمة بمواصفات خارقة عن حدود العقل " كان طوله أحد عشر ذراعا و عرض صدره تسعة أشبار ثلثان منه إله و ثله الباقي بشر و هيئة جسمه لا نظير لها¹⁸.

إن هذه المواصفات الجسدية العجيبة تتشابه في كثير من موطن تشابها مع بطل سيرة المهلهل، وبالرغم من أن السيرة لم تصف تلك المواصفات بصورة مباشرة إلا أن هناك بعض المشاهد الحكائية التي تحيل إلى ذلك ، فالمهلل عندما ألقى في البحر من طرف أخته ضباع في ذلك الصندوق " فتأمل الملك الصندوق و تعجب من كبره و ثقله ،و أراد أن يعرف ما فيه بحمله إلى السراي و ارتد راجعا مع باقي رجاله ، فلما صار هناك أمر بفتحه ففتحوه و إذا به رجل طويل القامة عريض الهامة واسع المنكبين كبير القدمين... فقال الملك لحواشيه ماذا وجدتم ، قالو : أيا ملك الزمان فيه إنسان كأنه من عفاريت سليمان ، له عيون كعيون السباع ، فلما

و يتنف شعره المظفور و يرهبه على الأرض²³

لقد بلغ بجلجامش الحزن مبلغا جعله يرثي صديقه أنكيو و يأمر بنحت تمثالا جاعلا صدره من اللازورد و جسمه من الذهب كما نصب منضدة من الخشب القوي و قد جاء على لسان جلجامش و هو يندب صديقه و يرثيه :

" على فراش المجد أضجعتك

وأجلستك على كرسي الراحة يساري

كيما يقبل امراء الأرض قدميك

سأجعل أهل " أوروك " يبكون عليك و يندبونك

و سيحزن عليك أهل الفرح و الموسرون و

سأجعلهم يقربون إليك

و أنا نفسي بعد توسد في الثرى سأطلق

شعري²⁴

إذن فبعد أن أدى جلجامش مراسيم الدفن

الخاصة بصديقه أنكيو صار يندب صديقه و

يبكيه ليل نهار ، ثم شرع يهيم في البراري إلى

أن قام برحلته البعيدة للبحث عن سر الخلود ،

فهنا نلاحظ أن الحزن لعب دورا كبير و أخذ

الحظ الأوفر من حياة كلا البطلين الشعبيين

المهلل و جلجامش .

نتنقل إلى ملحمة الإلياذة لهوميروس و الحرب

الطروادية التي دامت عشرة سنين غير أن

حرب البسوس كانت أطول منها لتمتد لأربعين

سنة و تعتبر ملحمة الإلياذة قصة تسرد "

بتفصيل واف وقائع الخصام ما بين زعيمين كانا

حليفين في الحرب ، و ما انتجه خصامها هذا من

كوارث لأصدقائهما²⁵، و قد كان السبب في

هذه الحرب التي دامت عشر سنوات فارييس

الإبن الثاني لفريام ملك الطروادين الذي حمل

الذي أصبح بطلا شعبيا بكل المقاييس مثله مثل جلجامش ليس فقط من ناحية القوة الخارقة و اللياقة البدنية و المصارعة و غيرها من صفات الفارس الشجاع ، بل أيضا امتدت لتشمل الجوانب الإنسانية والاجتماعية الأخرى التي تتسم بالمحبة والصدافة و الإخلاص والوفاء الرثاء والأمانى والحنين والمغامرات و الحرب و الحزن و ها هو الحزن يلعب دوره في كلا من ملحمة جلجامش والوزير سالم وكما رأينا أن المهلّل حزن على أخيه حزنا شديدا حتى اعتقد الكثير أنه ينوح كالمرأة ولا علاقة له بالانتقام لطول مدة حزنه و نواحه عليه و لقد أرثى فيه أبياتا رائعة :

" كليب لا خير في الدنيا و ما فيها

إن أنت خليتها من يبق واليها

نعنى النعاة كلييا فقلت لهم

مالت بنا الأرض أم مالت رواسيها

ليت السماء على من تحتها وقعت

و حالت الأرض فاندكت أعاليها"²²

تذكرنا هذه الأبيات برثاء الخنساء لأخيها

صخر الذي فدته بعيونها و قلبها و هو حال

المهلّل الذي حزن على أخيه لدرجة أنه أقسم

بأنه لا يتلذذ بالطعام و لا يشرب المدام حتى

يحقق الإنتقام ،وهو الأمر نفسه عند جلجامش

فلقد حزن على صديقه أنكيو حزنا شديدا لدرجة

أنه لم يدفنه لمدة ستة أيام و سبع ليالي:

" و أخذ يزأر حوله كالأسد

و كاللبوة التي اختطفت منها أشبالها

و صار يمشي جيئة و ذهابا أمام الفراش و هو

يطيل النظر إليه

اليمني من أجل الظفر و الفوز بالجليلة المرأة الحسنة والرائعة الجمال غير أن كليب تمكن منه فانتصر عليه و أرداه قتيلا " ثم ضربه بالسيف على عاقته فخرج بليغ من علاقته فانتصر فوق على الأرض قتيلا و في دمه جذيلا²⁸.

كما نجد أيضا تشابها في الكثير من المشاهد الحكائية في الحروب و الوصف العجيب في المواجهة بين الجيش و شراسة القتال و نيران الحرب المشتعلة بما أن الإلياذة ملحمة حرب " كما التقى الجيشان ، و انقض أحدهما على الآخر ، بالدرق و الرماح ،و كان لتصادم حذبات التروس صليل أي صليل ثم تصاعدت الأصوات ، فهنا أنين عظيم ممن طرحوا أرض و هناك صياح المنتصرين ،وجدت بالأرض الدماء ، كما تجتمع مياه سيلين عظيمين ، ضاعفتها أمطار الشتاء و انصب يندفقان في مهواة سحيقة عن متلقى واديين، وقد استمع إلى عجيجهما الرعاة في قصى من الهضايا ، هكذا تلاقى الجيشان بضجيج عنيف و ارتباك عظيم²⁹ إذن فالإلياذة وصفت حرب طروادة و ما جرى بين الجيشين العظيمين من معارك دامية كان بطلها هكتور و أخيل في ذلك النزال الأبدي حيث يصف هوميروس صدر هكتور و هو ذاته وصف لصدور الأبطال ، وهو حال سيرة الزير سالم الذي وصفت تلك الحروب الدامية التي جرت بين الجيشين بطريقة تبين هول و عنف و شدة القتال فأضفى هوميروس من المبالغة و الخيال في وصف تلك المعارك و هذا ما يضفي على هذه المقاطع من العجيب و الغريب في هذا المقطع مثلا أصبح دم

معها "هيلانة" الجميلة زوجة مانيلا ملك أسبارطة آنذاك و معها الكثير من متاع الملك ،و هذا ما جعل مانيلا و معها أخوه الأكبر أغاممنون يطوفان بزعماء الإغريق و يطلب منهم العون للانتقام من المعتدي فاريس ، وبالتالي لعب الانتقام دوره في حرب طروادة و هو ما يشبه إلى حد كبير سيرة الزير سالم الذي لا يراوده شيء سوى الانتقام و الأخذ بالثأر لذلك فقد كان الثأر السبب في إشعال الحروب لكلا من الإلياذة و سيرة المهلهل كما نجد أن بعض المشاهد الحكائية تتشابه و تتكرر بصفة مشتركة بين الإلياذة و سيرة الزير سالم ففي عنصر المباراة باعتبارها وحدة ظاهرة و بارزة في الملاحم و السير نجد أن مانيلا و فاريس يتبارزان من أجل الفوز بهيلانة الحسنة "و عقد الميثاق بالذبايح ، على أن فاريس و مانيلا يجب أن يقتتلا ،و أن الغالب منها يفوز بهيلانة الجميلة ،و ما معها من كنوز²⁶ غير أن الآلهة دائما تتدخل في الملاحم فما هو السيف يتكسر في يد مانيلا إلى أربعة قطع حتى صاح بأعلى صوته لأكثر الأرباب حبا للأذى ، زفس « لقد رهبت رمحي سدى ،و ها قد تكسر الآن حسامي²⁷ " كما تدخلت أفروديت لحل حزام الخوذة من تحت دقن فاريس حتى اختطفته بعد ذلك بعيدا بعد أن حجبته بالظلام ن كما نجد أمورا مشابهة كما قلنا في السيرة الشعبية مع تغير طفيف هذا التغير يفرضه علينا زمن و فترة كتابة السير الشعبية التي ظهرت فيه الأديان السماوية فالملك كليب قد بارز و اقتتل قتال يحير العقول و تعجب منه النفوس مع الملك التبع حسان

عند رؤيته حتى جاساس نفسه كان يهرب من المهلهل خوفا من أن يحل عليه غضبه " فلما رأى جاساسا ضعف حاله و قتل فرسانه ولى يطلب الهروب خوفا من العطب و تبعه فرسانه وقد أبصروا في ذلك اليوم العجب"³²

لقد كان الفرسان يفرّون يمينا و شمالا كلما رأوا الزير قادم ، لأنهم يعرفون جيدا أنهم ميتون لا محالة .

و هو الحال نفسه عند أخيل الذي كانوا يفرّون منه خوفا من بطشه " ثم إثنى على الآخرين يفتك منهم بالجمع الكثير حتى فروا من أمامه ، و منهم من يقطع السهل و منهم من يقصد " نهر زنتس " الدوام ، وكان هؤلاء يقذفون بأنفسهم كجراد داهمه الرجال المكافحون بالنار يطردونه عن الحقول فيقفزون إلى الماء المتدفق و قد ترك رمحه على الضفة عند أشجار الطرفاء"³³ لا بد و أن الزير كان يملك نفس الهيبة و القوة التي يمتلكها أخيل بطل الإلياذة و أظن أن هذا الشبه لا يقتصر فقط على القوة الجسدية و الشجاعة الخارقة والبطش الذي لا مثيل له بل إن عنصر الانتقام قد لعب الدور المحوري في حياة كلا البطلين فالزير سالم اعتكف عن كل ملذات الحياة حتى ينتقم لأخيه كليب و حزن عليه حزنا شديدا و بكى عليه بكاء طويلا كذلك الحال بالنسبة لأخيل الذي حزن على مقتل صديقه "فطرقل " حزنا شديدا فقبض من التراب بيده و نرها على رأسه و ظل يقطع شعره و هو منبطح على الأرض كما أن النساء ناحت جميعا ، حتى أن "أنطيلوخ " ظل ممسكا بيد أخيل حتى لا يمكن أن يقتل نفسه حزنا على صديقه فطرقل ، و ظل في حزن يقول لأمه " لقد

المقتولين في الحرب يجري في الأرض كما تجري مياه سيلين كبيرين حتى استمع الرعاة إلى عجيجها ، فهذا الوصف العجائبي يعطي أبعادا جمالية و شكلية لهذه الحروب التي وصفها هوميروس فجعلتها تتخذ صورة أروع في أذهاننا، وهذا ما نجده في سيرة المهلهل التي تصف الحروب وصفا عجائبيا فتخلق بعيدا عن الحقيقة فتارة تصف أن الأرض تتزلزل من شدة القتال، و تارة أخرى تصف الأرض تغطي بالدماء "سهلت الخيول و ارتفعت الرايات على رؤوس الأمراء و السادات من جميع الجوانب و الجهات و هجم كل فريق و تقاتلوا بالسيوف و المزاريق و التفت الأمم بالأمم ، و قامت الحرب على ساق و قدم ، و ما مضى ساعة من النهار حتى اشتد لهيب النار طلع القتام و اغبار و أنذل الجبان و حار و ارتفع الصياح و علا و ارتجت أقطار الفلا ، و لبست الأرض من الدماء حلا و عظم بينهم البلاء و الويل و عاد بياض النهار كسواد الليل"³⁰

كما نجد وصف الحرب في مقطع آخر " و عظمت الأهوال و جرى الدم و سال و كثر القيل و القال و تزلزلت الأرض من شدة القتال و كانت واقعة عظيمة لم يسمع بمثلا في الأيام القديمة"³¹ إذن فالوصف العجائبي قد أخذ حظا وافر في وصف الحروب في الإلياذة و كذلك في سيرة الزير سالم أبي المهلهل بن ربيعة .

كما نجد بطل الإلياذة " أخيل " لا يختلف كثيرا عن بطل سيرة الزير سالم فلهما من القوة و الشجاعة الخارقة التي ليست لديها مثل خاصة في ساحة القتال فكما نعرف أن المهلهل في ساحة المعركة كانوا يرهبون لدرجة الهروب

ننتقل إلى الأوديسة و بطلها أوديسيوس " أوديسيوس " أو " عولس " كما يطلق عليه الشرقيون و كما نعرف أن الأوديسة هي ملحمة متفرعة من قصة حروب طروادة التي نشبت بين جيوش دول اليونان و جيوش طروادة كما أوديسيوس هو صاحب حيلة الحصان الخشبي الضخم الذي اختبأت فيه فئة أشجع فرسان الجيش اليوناني و قصة الأوديسة تروي ما حدث لبطلها بعد انتهاء الحروب و ما تعرض له في رحلته أثناء العودة من مملكته ايثاكا من مغامرات و أهوال و متاعب و مشاق ، كما نعرف أن البطل الملحمي يقوم برحلات يتعرض خلالها للأخطار و ها هو أوديسيوس يقوم برحلته الطويلة التي دامت عشرة أعوام فكانت رحلة حافلة بالمشاق و الأخطار الميمية فقد جاء على لسان ربة الحكمة ميرفا عند ما رق قلبها لأوديسيوس فأشفقت عليه و هي تخاطب أياها سيد الآلهة " ذلك التعس المسكين الذي تخطفه هو و صحبه البحر ، و قضى عليه دون أقرانه جميعا ان يشقى هذا الشقاء الطويل ، عند عروس الماء " الفاتنا كلبسو" في جزيرة أو جيجيا ثمانية أعوام أو يزيد ما ذنبه ؟ ما جزيرته لماذا ينفي هذا العبد الصالح في الأرض يا أبي ؟ خير عبادك أجمعين"³⁵ لقد قدرت الآلهة الشقاء لأوديسيوس انتقاما له في هذه الرحلة كما قدر على الزير سالم كذلك الشقاء أثناء رحلاته و مغامراته التي قام بها " و تحتفل السير الشعبية بالرحلات الكبيرة والصغيرة ، فالمهلل يرمي في صندوق و يلقي في البحر فيصل إلى مدينة بيروت ثم يعود بعد مدة إلى موطنه"³⁷.

بر زفس بكل ما وعدك لأجلي ، و لكن ماذا جنيت من ذلك و ها صديقي فطرقل يموت ، و يأخذ هكتور سلاحه الذي ألبسته إياه أما أنا فلا تهمني الحياة بعد الآن إلا لأنتقم له"³⁴ لقد أصبح الهم الوحيد لهكتور في هذه الحياة هو الانتقام لصديقه فطرقل ، و بالفعل تمكن من الانتقام له ، و فتك بخصمه هكتور بكل قوة و بأس و بطش شديد و هو الحال بالنسبة للمهلل الذي لم يهدأ له بال حتى انتقم لكليب أشد الانتقام كما أن الملفت للانتباه أيضا أن ما قلنا سابقا بالنسبة للزير سالم حدث في الإلياذة و الذي عجبنا منه أن يصدر ذلك الموقف الإنساني عندما صفح عن جدر ذلك الرجل الفقير الذي اتخذه جاساسا وسيلة لمكيدته عندما أرسله إلى قبر أخيه كي يوقف المهلل القتال نلاحظ أن هذا الموقف قد تكرر مع أخيل فبعد أن قتل هكتور و أصبح ينكل بجثته قام بخرق عظم كعبي هكتور فشد جسده بجزم من جلود الثيران إلى المركبة تاركا رأس هكتور الجميل يجرجر وراء تلك العربة فأصبح مشوها ملوقا بالغبار ، فأخيل رفض قبول الفدية من بريام في بداية الأمر إلا أن العجيب هو أن أخيل رق قلبه لحال بريام و هو يستعطفه ليقبل فدية أبنه " فأشجعت هذه الكلمات قلب أخيل و بكى و هو يذكر فطرقل مرة و يذكر أباه الشيخ في بلده مرة أخرى ...وأنهض الملك فريام ، وقد استدر شفقه رأسه و لحيته الناصعة"³⁵ إذن فهذا ما لم يتوقع من أخيل البطل الشديد البطش و الذي لا يرحم أن يرق قلبه و بيكي لأجل فريام بالرغم من أنه عدوه اللذوذ هذا الموقف تكرر كما رأيناه سابقا بالنسبة لسيرة الزير سالم .

ترحمه neptunas نيبتونوس آلهة البحار و قد واجهته مغامرات خطيرة و مميتة كادت أن تؤدي بحياته، إلا أن إينياس كان مصرا لتحقيق هدفه مثله مثل بطل سيرة الزير سالم الذي تحدى المجهول و المغامرات الخطيرة وواجه الحروب كأبي بطل ملحمة فرحلة إينياس هي رحلة عظيمة مليئة بالأهوال و المخاطر و المغامرات قام بها من طروادة المهذمة وصولا إلى سواحل إيطاليا لتيد مدينة و بناء إمبراطورية أقوى من طروادة و هو حال الزير سالم الذي عاد إلى موطنه بعد معاناة بعد أن ألقى في البحر إلى مدينة بيروت لكنه رجع إلى موطنه و صراعه و إعادته بناء و تشييد دعائم مملكته الجديدة التي حكمها جساس بعد غيابه لمدة طويلة و لقد رأينا أن المهلهل عانى كثيرا وواجه الحروب التي لا تكاد تنتهي وواجه المخاطر المميتة حتى أعاد بناءها من جديد مثله مثل إينياس و قد أفتتح فرجيل ملحمة بأبيات متحدث عن رحلته الشاقة " إني اتغنى بالسلاح و بالرجل الذي قدر له أن يكون أول من يأتي من شواطئ طروادة و يصل إلى إيطاليا و ساحل لافينيوم ، رغم أنه كتب عليه ان يكون طريدا : لقد قاسى ذلك الرجل و تعذب في البر و البحر بقوة من السماء ، و ذلك إرضاء لغضب جونو الذي لا يهدأ أو لا يلين"⁴⁰.

إن إينياس عانى كثيرا أثناء عودته إلى إيطاليا كما أن العودة إلى الوطن عادة ما تعرض البطل الملحمة للمخاطر و الأهوال و تفرض عليه ضريبة ثمينة ، فقد يفقد أعز ما يملك و هو ما رأيناه عند أقدم ملحمة في التاريخ حيث فقد جلامش صديقه أنكيديو نتيجة رحلته في غابة

لقد اختار أوديسيوس تلك الرحلات المليئة بالمغامرات و الخوارق و العجائب و رجع إلى مملكته وزوجته بينيلوب بمعونة الآلهة و انتقم من اعدائه مثله مثل المهلهل تماما الذي رجع من رحلته الشاقة إلى بلده و اكمل صراعه و انتقامه أيضا ، كما أن كلا البطلين يشتركان في شجاعتهم و قدرتهما الخارقة في مواجهة تلك الوحوش فمثلا صارح المهلهل الأسود من دون سلاح و قوة ليس لها مثيل فقد صارح أوديسيوس الوحوش و الأهوال من كل الجهات بعد أن تحطمت سفينته لكنه لم يستلم بل واجه كل تلك المخاطر بشجاعة خارقة حتى وصل إلى هدفه .

ننتقل إلى الإلياذة لفرجيل و بطلها " إينياس " الإلياذة التي تحتل نفس المكانة التي تخذها الإلياذة الهوميروس " يجب أن نتذكر أن الشعر اللاتيني ، باستثناء الهجاء فيما يقال قد نهض أساسا على محاكاة النماذج الإغريقية بوجه عام"³⁸، لذلك فإن الإلياذة هي محاكاة للإلياذة فقدم فرجيل ملحمة عظيمة و اختار شخصية إينياس لتكون بمثابة الهيكل العظمي الذي بني عليها ملحمة مازجا في ذلك بين الحقيقة التاريخية والخيال الأسطوري ممجدا بذلك الكثير من الطقوس و تقاليد و عادات الرومان في هذا العمل الضخم وكما نعرف أن إينياس مثله مثل أي بطل ملحمة قد قام بعدة مغامرات كما واجه عدة حروب و معارك " تصف الكتب الستة الأولى تجوال إينياس و مغامراته بينما تصف الكتب الستة الثانية حروبه و معاركه"³⁹، فقد جرف به التيار إلى ساحل إفريقيا الخطر بعد أن عصفت الرياح بأسطوله و كاد أن يهلك لو لم

دبرت تلك المكيدة و نلاحظ أن هذه الأسطورة
 تظهتت جليا في سيرة الزير سالم عندما
 وسوست الجليلة لزوجها كليب قتل أخيه المهلهل
 فأشعلت هي الأخرى نار الفتنة بينهما " فالتهب
 فؤاده و اضطرب من شدة الغيظ و الغضب و
 أخذته الحمية و عصفت في رأسه نخوة الجاهلية
 و قد صمم النية على أن يقتل أخاه و يسقيه كأس
 المنية"⁴²، إذن فقد تمكنت الجليلة من إشعال نار
 الفتنة بين الأخوين مثلها مثل زوجة " توت " ،
 و بالتالي فإن كلا هاتين الشخصيتين تعتبران
 رمزا للكذب و الاقتراء و رمزا للمكيدة كذلك ، و
 ما نعجب منه خاصة تلك الحيل و الدهاء و
 القدرة على التخطيط العجيب لكلا المرأتين
 كما أنه إذا واصلنا قراءة كل من الأسطورة و
 الزير سالم نلاحظ تشابها في الكثير المشاهد
 الحكائية بينهما فكلا من توت و كليب عزموا
 على قتل أخويهما " أنجيدو " و المهلهل " فتوت
 تربص لأخيه في الحضيصة حاملا خنجرا منتظر
 حضور أخيه و عودته إلى الحقل و هو يسوق
 أغنامه و أبقاره فيلنقت بحدرا فإذا به يرى قدمي
 توت و هي تستعد لتتقض عليه فانطلق هاربا
 يعدو و كاد أن يقتله لو لم يتدخل الإله "حورس"
 ، و هو الحال بالنسبة لكليب الذي صمم أن يقتل
 أخاه بيده لو لم تتدخل الجليلة و تنهه أن ذلك
 سوف يجعله عرضة لكلام الناس لتدبر له مكيدة
 أحسن منها بأن يرسله إلى وادي عيب لتأكله
 الوحوش ، و بالرغم من اختلاف الطرق و
 محاولة قتل الإخوة إلى أن الهدف واحد ، كما
 أن أنجيدوا قرر في نهاية هذه الحادثة أن يذهب
 إلى ذلك الوادي الذي تعيشه الوحوش
 والشياطين فخاطبه قائلا : "لقد قررت أن

الأرز كما أن جلجامش قد تعرض لأهوال
 مريعة و مخاطر مميتة أثناء رحلته الشاقة إلى
 أرض الخلود لرؤية أو تتابستم الإنسان الذي
 منحته الآلهة الخلود ، و كما رأينا في الأوديسة
 كيف فقد أوديسيوس الكثير من بحارته وواجه
 الأخطار التي كادت أن تؤديه بحياته ، لكن
 بالرغم من كل تلك المخاطر فشجاعة البطل
 الملحمي لا حدود لها و قوته قوة أسطورية
 تتجاوز قوة الإنسان العادي بكثير مثلها مثل
 بطل السيرة الشعبية " سيرة الزير سالم " الذي
 ركب الأسد و صارع الوحوش وواجه الأهوال
 و قاد تلك الحروب الدامية و هاجم الفرسان
 الأشداء و قاتل الأبطال بقلب و حزم لا يلين
 حتى وصل إلى مبتغاه .

2-المصدر الأسطوري :

تعتبر الأسطورة أهم الروافد التي أطمعت
 سيرة الزير سالم أبي ليلي المهلهل و سنحاول
 أن نخرج بعض أهم التظاهرات فيها بدءا
 بأسطورة " امرأة بين رجلين " و هي أسطورة
 فرعونية تعتبر تجسيدا للون من الصراع
 الأبدي في هذه الحياة و هو الصراع بين المرأة
 و الرجل كما تظهر هذه الأسطورة النتيجة أو
 خاتمة العلاقات حتى بين الإخوة كيف تصبح إذا
 ما دخلت فيها امرأة و بالفعل فإن زوجة " توت"
 استطاعت إشعال نار الفتنة بينه و بين أخيه " أنجيدو "
 الأصغر منه و أقنعتة بقتله " إذا لم
 تسبق أنت و تضع حدا لحياته هو ...ذلك الخائن
 الذي تأويه في دارك و تنفق عليه ، و لعبت تلك
 الكلمات في رأس توت ..و أنت ثمار خطة تلك
 الشيطان مفعولها"⁴¹، و بالفعل لقد نجحت تلك
 المرأة بإقناع زوجها على قتل أخيه بعد أن

أدانها العالم القديم وخاصة غدر الأقارب فجساس غدر بابن عمه كليب وقتله و كليب غدر بالمهلل مرات عديدة و أرسله إلى الهلاك بتدبير وزجته كما أن دلالة الصندوق توحى بالغدر و المكيدة فالتبع حسان اليماني غدر به عندما اختبأ الزير سالم وفتة من الابطال الفرسان في الصناديق فكانت مكيدة له " و خرج مسرعا بعد فتح صناديق الأعمال و أخرج الفرسان و الأبطال"⁴⁷، كما لا ننسى أن الزير بعدما أوقعه جساسا في ذلك الفخ الذي نصبه له هو و اخوته فقد قامت اخته ضباع بوضعه في صندوق خوفا عليه من أن يعرف أولاد مرة أنه حي " وكان لها عبدان فأمرتهما أن يحملتا ذلك الصندوق و يلقياه في البحر"⁴⁸ لقد ألقى المهلل في البحر إذن كما ألقى أوزيريسو كلاهما تمكنا من العودة و الانتقام كما أن للمرأة الفضل الكبير في تحقيق ذلك فمرة الأخت و مرة الزوجة فأوزيريس بعث من جديد وحقق الانتقام له بفضل "حورس" " فرجع دعوى إلى محكمة الآلهة فتقضي المحكمة بثبوت النسب بشهادة توت"⁴⁹ و المهلل أيضا رجع و عاد إلى الوطن و حقق ثأره من قاتل أخيه كليب بفضل الهجرس "الجرو" ابن كليب الذي ظهر بعد عودة المهلل إلى وطنه فتركه لمبارزة عمه فتمكن من قتل أبيه و بالتالي تحقق الانتقام و الثأر .

خاتمة

في الختام يجب أن نؤكد على دور الموروث الشعبي في تطوير السرد العجائبي عبر العصور لذلك فهي مرتبطة كل الارتباط به و هذا ما يتضح جليا في السير الشعبية التي تعج بالبطولات الخارقة

أذهب إلى وادي الموت لأعيش هناك ، ورد توت : وادي الموت !!! كيف ستعيش في هذا الوادي حيث الشياطين و الوحوش لا تأوي إلا في هذا المكان"⁴³، لقد قرر أنجيدوا العيش في عزلة في وادي الموت مثله مثل المهلل الذي قرر الارتحال و العيش مع الوحوش في " بير السباع " و الانفراد عن باقي الناس و عن كيد النساء فقال لكليب " يا أخي قد صممت النية على الارتحال فإن الانعزال أفضل للرجال الأحرار"⁴⁴، لقد قام الزير إذن بما قام به انجيدوا و بالتالي نلاحظ أن هذه الأسطورة الفرعونية قد تظهرت بشكل جلي في سيرة المهلل من خلال الكثير من المشاهد الحكائية ننتقل إلى أسطورة اخرى " أسطورة إيزيس و أوزيريس " و تعتبر هذه الأسطورة من أشهر الأساطير الفرعونية شخصياتها الرئيسية " إيزيس " آلهة الحكمة و التشريع و السحر " كما أنها استمرت تعبد ، واستمر عدد كبير من أتباعها يزاولون طقوسها إلى القرن السادس ميلادي و ما بعده"⁴⁵، ثم تأتي شخصية " أوزيريس " إله الإنبات و الخصوبة و ابنهما "حورس" كما أن لأوزيريس أخ يدعى "ست" إله الشر و القحط و كان أوزيريس ملكا عادلا يحكم بلاده بالعدل فوسع رقعة بلاده حتى مدحته الآلهة ، وهذا ما أوغر في صدر "ست" الغيرة من أخيه فدفعه الحقد إلى إيدائه و احتال على أخيه حتى وضعه في التابوت " و ما إن دخل أوزيريس حتى أغلق ست عليه التابوت ، و ألقاه في اليم"⁴⁶، إذن فبهذه المكيدة تمكن ست من الغدر بأخيه أوزيريس و بهذه الحادثة يبدو أن الغدر و المكيدة كانت من بين أهم المحاور التي

7- شعيب حليفي :شعرية الرواية الفانتازية ،دار الحرف للنشر و التوزيع ، المغرب الطبعة الثانية 2007 ، ص 21 .

8- فاروق خورشيد : أضواء على السيرة الشعبية ، ص 44 .

9- إدوارد وليم لين : المصريون المحدثون شمائلهم و عاداتهم ، تعريب عدلي الطاهر نور ، دار النشر للجامعة المصرية ، الطبعة الثانية ،سنة 1975 ، ص (351-352)

10- فاروق خورشيد : أضواء على السير الشعبية ، منشورات اقرأ ، بيروت ، لبنان ن ص 23 .

11- رضوان السح (دراسة و تحقيق) : السيرة الشعبية للحلاج ، دار صادر بيروت : الطبعة الأولى ، سنة 1998 ، ص 15 .

12- فاروق خورشيد : أدب السيرة الشعبية ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ن الطبعة الأولى ،سنة 1994 ، ص 44 .

13- ديانا ماجد حسين ندى : الأسطورة و الموروث الشعبي في شعر وليد سيف ، ماجستير لغة عربية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين ، 2013 ، 81

14- شرف الدين ماجدولين : بيان شهرزاد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، ط1 ، 2001 ، ص 190

15- فاروق خورشيد: أضواء على السيرة الشعبية،ص 13-14 .

16- طلال حرب : أولية النص ، ص 182 .

17- نجم الدين السهروردي : ملحمة جلجامش و الفكر الرياضي ، المكتبة الوطنية ، بغداد ن (د.ط)، 1988 ، ص 33 .

18- طه باقر : ملحمة جلجامش ، ص 39 .

19- سيرة الزير سالم أبي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 135 .

20- طه باقر : ملحمة جلجامش ن ص 20 .

21- نجم الدين السهروردي : ملحمة جلجامش و الفكر الرياضي ، ص 31 .

-إن العجائبي لم يكن وليد عصر من العصور بل هو متغلغل في جذور التاريخ الإنساني كما أن المخيلة الشعبية كثيرا ما أغنت السير الشعبية بكل ما هو خارق و عجيب و مدهش

-لا يمكننا الحديث عن العجائبي في القرآن الكريم و إنما نتطرق على العجيب باعتبار أن النص القرآني نص إلهي معجز لا يمكن إخضاعه لمناهج النقد الأدبي .

- إن المخيلة الشعبية كثيرا ما أغنت السير الشعبية بكل ما هو خارق و عجيب و مدهش .

-يتمظهر العجائبي في سيرة الزير سالم بمختلف أبعاده الملحمية و الدينية و الأسطورية و ذلك لإبراز صورة واضحة عن سعة خيال الراوي و أسلوبه فكانت مليئة بالعجائبي .

هوامش الدراسة :

1-سورة هود : الآية 72

2- الخليل بن أحمد الفراهدي : كتاب العين ، تح مهدي المخزومي و ابراهيم السمرائي سلسلة المعجم و الفهارس ، دار للنشر العراق ج1 ، 1980 (مادة عجيب (ص 235

Le petite la rousse ; dictionnaire 3- engchopédique , édition rousse , paris 2009 ; p 35

4- زكريا القزويني : عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات قدم و حققه فاروق سعد ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1977 ، ص 31 .

5- الجاحظ أبو عثمان : الحيوان ، تحقيق عبد السلام أحمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1965 . ص 75 .

6- حسين علام : العجائبية في الأدب (منظور شعرية السرد) ، الدار العربية للعلوم ناشرون لبنان منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2010

- 22- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 106.
- 23- طه باقر : ملحمة جلجامش ن ص 83.
- 24- طه باقر : ملحمة جلجامش ن ص 84.
- 25- الإلياذة الهوميروس : ترجمة عنبرة سلام الخالدي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى، 1984 ، ص 09
- 26- المرجع نفسه ، ص 60.
- 27- الإلياذة الهوميروس : ترجمة عنبرة سلام الخالدي ، ص 62.
- 28- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 23.
- 29- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 71.
- 30- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 111.
- 31- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 120.
- 32- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 172.
- 33- الإلياذة الهوميروس : ترجمة عنبرة سلام الخالدي ، ص 233.
- 34- الإلياذة الهوميروس : ترجمة عنبرة سلام الخالدي ، ص 232.
- 35- المرجع نفسه ، ص 288.
- 36- الأوديسية الهوميروس : ورفي خشبة ، النهضة العربية للنشر و التوزيع ، مصر (د.ط)، 1960 ، ص 10-9 .
- 37- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 202 .
- 38- إبراهيم سكر : الإنياذة الفرجيل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1994 ، ص 18.
- 39- إبراهيم سكر : الإنياذة الفرجيل ، ص 33 .
- 40- المرجع نفسه ، ص 33.
- 41- خليل تادرس : أحدى الأساطير ، كتابنا للنشر ، بيروت ، لبنان (د.ط) ،(د.ت) ، ص 40.
- 42- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 72.
- 43- خليل تادرس : أحدى الأساطير العالمية ، ص 42.
- 44- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 81.
- 45- خليل تادرس : أحدى الأساطير العالمية ، ص 19 .
- 46- المرجع نفسه ، ص 19.
- 47- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 60.
- 48- سيرة الزير سالم ابي ليلى المهلهل بن ربيعة ، ص 132.
- 49- محمد أبو زهرة : مقارنات الأديان القديمة ، دار الفكر العربي للطبع و النشر ، مصر ، (د.ط)،(د.ت) ن ص 11.